

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : المحفوظ في هذا ( سحيس عجيس ) بالجيم مكان الباء قال أبو علي : هو من قولهم :  
عجس تعجيساً إذا أبطأ أي لا آتيك طول الدهر لأنه يتعجس أي يبطء فلا ينفذ وأما ( غبيس )  
فإنما يأتي في قولهم ( ما غبا غبيس ) يقال : غبس الليل وأغبس : إذا أظلم فكأنه قال :  
ما أظلم ليل وأنشد الأموي .

( نَعَمٌ وَفِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسٌ ... عَلَى الطَّعَامِ مَا غَيَا غُبَيْسٌ ) .  
وقد أنشده أبو عبيدة في هذا الباب مغيّراً .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم ( لا أفعَلُ ذلك معزَى الفِزر ) قال : والفزر هو سعد  
بن زيد مناة بن تميم وكان وافى الموسم بمعزى فأزهبها هناك فتفرقت هناك .  
فمعناها في معزى الفِزر أن يقولوا : حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله .  
قال : وقال ابن الكلبي : إنما سميَّ ( الفزر ) لأنه قال : من أخذ منها واحدة فهي له ولا  
يؤخذ منها فِزر .

قال : وهو الإثنان . وقال أبو عبيدة نحوه إلا أنه قال : الفزر هو الجدي نفسه .  
ع : قد أثبت حديث الفزر وتواكل بنيه في رعي معزاه ونهيه لها في صدر الكتاب على أتم  
الوجوه ومعزى الفزر في هذا المثل اسم جعل ظرفاً لأنه قد علم المعنى .  
وقال أبو حاتم عن الأصمعي : إنما هو الفَزْرُ بفتح الفاء والعامّة تقول الفِزْرُ بكسرها .  
وقال اللحياني : قال أبو طيبة : كان للفزر بنون يرعون معزاه فتواكلوا وأبوا